تقرير محدث: السبت، 13 يناير 2024

اليوم التاسع والتسعون للعدوان الإسرائيلي على فلسطين

تقرير يومي حول آثار العدوان الإسرائيلي على فلسطين

حالة كارثية بأرقام: أشد الأعوام دموية على الفلسطينيين

من 7 أكتوبر إلى 13 يناير 2024

يرجى ملاحظة أن بعض المعلومات الواردة في هذا التقرير هي حتى مساء يوم الجمعة، 12 يناير 2024

يتابع مركز عمليات الطوارئ في وزارة الصحة في رام الله عملية جمع البيانات من خلال مكاتبه في غزة. يتم تحديث الأرقام كل 24 ساعة. تعكس هذه الأرقام الإحصائيات المؤكدة فقط ولا تعكس بالضرورة جميع الضحايا نظرًا لأن العديد من الضحايا ما زالوا مفقودين تحت الأنقاض.

تتجاوز الفظائع المتصاعدة في فلسطين نتيجة للعدوان الإسرائيلي مجرد إحصاءات رقمية، وتشكل انتهاكات جسيمة لجميع حقوق الإنسان. يتم استهداف النظام الصحي بشكل متعمد، مما يرقى إلى حرب وحشية على الشعب الفلسطيني. يطالب هذا الوضع الذي لا يطاق بتدخل فوري. ندعو جميع المنظمات الإنسانية والصحية الدولية إلى دخول غزة على وجه السرعة، وضمان حماية العاملين الصحيين والمرافق والمدنيين. إن المناصرة الملموسة لوقف إطلاق نار فوري وإنهاء الحصار المستمر على غزة أمر ضروري لوقف هذه الأزمة الإنسانية.[1][2][3]

الوضع الحالي بالأرقام: (قطاع غزة)

- لا يوجد مكان آمن في قطاع غزة، استمر القصف الإسرائيلي المكثف على كافة أنحاء قطاع غزة من الجو والبر والبحر وخاصة في مخيمات اللاجئين وسط غزة.
- استشهد ما لا يقل عن 23843 فلسطينياً على يد الاحتلال الإسرائيلي في غزة منذ 7 أكتوبر 2023، حوالي 70% منهم نساء (أكثر من 7100) وأطفال (أكثر من 10300). وحتى ذلك الحين، أصيب أكثر من 60 ألفَ فلسطينيًا، نسبة كبيرة منهم من الأطفال.
- تشير التقديرات إلى أن أكثر من 8000 شخص مفقودون تحت الأنقاض. الحصول على أرقام دقيقة عن المفقودين بسبب الهجمات المستمرة وعدم كفاية مهمات الإنقاذ.
- لا تزال كمية المساعدات التي تصل إلى غزة غير كافية إلى حد كبير، وذكر وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ أن "المجتمع الإنساني قد تُرك أمام المهمة

STATE OF PALESTINE
Dr. Mai Alkaila
Minister of Health

المستحيلة المتمثلة في دعم أكثر من مليوني شخص، حتى في الوقت الذي يتعرض فيه موظفوه للقتل والتشريد، مع استمرار انقطاع الاتصالات". ، مع تضرر الطرق وإطلاق النار على القوافل، وبما أن الإمدادات التجارية الحيوية للبقاء على قيد الحياة تكاد تكون معدومة... تتعرض المرافق الطبية لهجمات لا هوادة فيها بينما تكتظ بحالات الصدمة، وتعاني من نقص حاد في جميع الإمدادات وتغمرها أناس يائسون باحثون عن الأمان".

- في الفترة ما بين 1 و11 كانون الثاني (يناير)، نجح 21% فقط (5 من أصل 24) من تسليم المساعدات المقررة إلى شمال وادي غزة بسبب التأخير عند نقاط التفتيش الإسرائيلية أو الطرق غير القابلة للعبور.
- واجه الشركاء في المجال الإنساني إلغاء وتأخير بعثات المساعدات من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، مما حد من استجابتهم للاحتياجات العاجلة في شمال غزة، وأدى الرفض المتكرر من جانب السلطات الإسرائيلية لإمكانية الوصول إلى إعاقة الجهود الإنسانية الهادفة والمتسقة على نطاق واسع.
- ومن الجدير بالذكر أن قوات الاحتلال الإسرائيلي رفضت البعثات المخطط لها في الفترة من 7 إلى 11 كانون الثاني/يناير، لتوصيل الإمدادات الطبية والوقود إلى مدينة غزة، مما يمثل الرفض الخامس منذ 26 كانون الأول/ديسمبر. وتفتقر المستشفيات في شمال غزة إلى الموارد الطبية الحيوية.
- يؤدي رفض إسرائيل توصيل الوقود إلى مرافق المياه والصرف الصحي للمرة السادسة إلى تفاقم خطر فيضان مياه الصرف الصحي، مما يزيد من انتشار الأمراض المعدية.
- سلط المدير العام لمنظمة الصحة العالمية الضوء على العوائق الإسرائيلية أمام توصيل المساعدات الإنسانية، مشدداً على أن قضايا الوصول، وليست القدرة، هي التي تعيق تقديم المساعدة إلى غزة.
- في شهر يناير، زادت حالات رفض الاحتلال الإسرائيلي الوصول بشكل ملحوظ مقارنة بشهر ديسمبر 2023، حيث تم تنفيذ أكثر من 70٪ من بعثات الأمم المتحدة المخطط لها إلى الشمال بنجاح، مما أدى إلى تلبية احتياجات المنطقة الأعلى والأكثر خطورة.
- إن المعدل المتصاعد لمنع الاحتلال الإسرائيلي من الوصول إلى الخدمات في كانون الثاني/يناير يهدد حياة مئات الآلاف من الأشخاص في شمال غزة، حيث تعتبر المساعدة العاجلة أمراً بالغ الأهمية.

STATE OF PALESTINE
Dr. Mai Alkaila
Minister of Health

- منذ 11 تشرين الأول/أكتوبر، يعاني قطاع غزة من انقطاع التيار الكهربائي، بعد أن قام الاحتلال الإسرائيلي بقطع إمدادات الكهرباء، واستنفاد احتياطي الوقود لمحطة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة. ولا يزال قطع الاتصالات والوقود يعيق بشكل كبير جهود مجتمع المساعدات لتقييم النطاق الكامل للاحتياجات في غزة والاستجابة بشكل مناسب للأزمة الإنسانية المتفاقمة.

- التهجير القسري:

- لا يزال الحصول على رقم دقيق للعدد الإجمالي للمهجرين قسراً أمراً صعباً، ويستمر الاحتلال الإسرائيلي في تهجير المدنيين قسراً كل يوم، تشير التقديرات إلى أن 85% من سكان غزة (حوالي 1.93 مليون مدني) مهجرون قسراً. بما في ذلك العديد ممن نزحوا عدة مرات، حيث تضطر العائلات إلى التنقل بشكل متكرر بحثًا عن الأمان. وقد تم تسجيل ما يقرب من 1.4 مليون نازح داخلي في 155 منشأة تابعة للأونروا في مختلف أنحاء غزة، منهم حوالي مليون مسجل في 94 ملجأ للأونروا في الجنوب. ويشكل الحصول على بيانات دقيقة بشأن النازحين قسراً تحدياً خارج هذه الملاجئ، نظراً للصعوبات في تتبع النازحين المقيمين مع العائلات المضيفة أو في الشوارع.
- في 11 كانون الثاني/يناير، أصدرت القوات الإسرائيلية أوامر إخلاء جديدة لسكان منطقة المواصي وعدة كتل بالقرب من طريق صلاح الدين في جنوب غزة، تغطي مساحة تقدر بـ 4.6 كيلومتر مربع. ومن المتوقع أن تؤثر هذه الجولة الأخيرة من الأوامر على أكثر من 18,000 فرد وتسعة ملاجئ، تستوعب عددًا غير معروف من النازحين قسراً.
- أصبحت محافظة رفح المكان الرئيسي للنازحين، حيث تستوعب أكثر من مليون شخص في بيئة شديدة الكثافة السكانية، هذه الزيادة في عدد السكان هي نتيجة العدوان الإسرائيلي في خان يونس ودير البلح، والتي تفاقمت بسبب أوامر الإخلاء الصادرة عن الاحتلال الإسرائيلي.
- اعتبارًا من 30 كانون الأول (ديسمبر)، تشير التقديرات إلى أن حوالي 65.000 وحدة سكنية في جميع أنحاء قطاع غزة قد دمرت أو أصبحت غير صالحة للسكن، كما تضررت أكثر من 290.000 وحدة سكنية.

- الوصول إلى الرعاية الصحية

- إن انقطاع التيار الكهربائي في وحدة العناية المركزة للأطفال في مستشفى شهداء الأقصى وسط مدينة دير البلح يعرض حياة العشرات من الأطفال الرضع للخطر، حيث منعت قوات

STATE OF PALESTINE
Dr. Mai Alkaila
Minister of Health

الاحتلال الإسرائيلي الوقود عن المرافق الطبية، مما أدى إلى حالة متكررة وربما مميتة، كما جرى في الشهر الماضي.

- 15 مستشفى فقط من أصل 36 مستشفى في غزة تعمل بشكل جزئي، منها تسعة في الجنوب وستة في الشمال تلقت الدعم لاستئناف العمليات الأساسية جزئيًا.
- تقدم المستشفيات في الشمال حاليًا خدمات رعاية الأمومة والصدمات والطوارئ، لكنها تواجه العديد من التحديات، بما في ذلك النقص في الطاقم الطبي مثل الجراحين المتخصصين وجراحي الأعصاب وموظفي العناية المركزة.
- يعد نقص الإمدادات الطبية الأساسية مشكلة ملحة أخرى تواجهها المستشفيات الشمالية، إلى جانب الحاجة الملحة للوقود والغذاء ومياه الشرب.
- في المنطقة الجنوبية، تعمل المستشفيات التسعة التي تعمل جزئياً بثلاثة أضعاف طاقتها، مما يؤدي إلى تفاقم النقص الحاد في الإمدادات الأساسية والوقود.
- ارتفعت معدلات الإشغال في أقسام المرضى الداخليين إلى 206 بالمائة، بينما تشهد وحدات العناية المركزة معدل إشغال مثير للقلق يبلغ 250 بالمائة.
- 150 فقط من أصل 325 ملجأ معروفا لديها حاليا نقاط طبية.
- تمت إحالة 972 مريضاً فقط لتلقي الرعاية الطبية على متن الطائرة، منهم 571 جريحاً و 401 مريضاً بينهم مرضى السرطان. هناك أهمية بالغة لإعطاء الأولوية لإجلاء أكثر من 5,300 فرد يواجهون حالات طبية خطيرة ومعقدة في غزة لتلقي الرعاية اللازمة والمناسبة في الخارج.

- **نقص حاد في الإمدادات في المرافق الصحية:**
  - هناك نقص حاد في الأدوية والمستلزمات الطبية: مستلزمات التخدير، المضادات الحيوية، السوائل الوريدية، مسكنات الألم، الأنسولين، الدم ومشتقاته.
  - المعدات الطبية لا تعمل بشكل متزايد في المستشفيات (مثل أجهزة المراقبة، وأجهزة التنفس الصناعي، والحاضنات، والأشعة السينية والأشعة المقطعية، وأجهزة التحليل، وأجهزة التخدير)، والتي تعتمد على الكهرباء.
  - هناك نقص حاد في الوقود والمياه والغذاء والكهرباء في المستشفيات والمرافق الطبية.
- **كارثة الصحة العامة تتطور بسرعة في غزة:**
  - هناك خطر وشيك لتفشي الأمراض المعدية بسبب الظروف غير الصحية والاكتظاظ والعبء الشديد على النظام الصحي مما يجعله غير فعال.

STATE OF PALESTINE
Dr. Mai Alkaila
Minister of Health

- هناك ارتفاع كبير ومثير للقلق في حالات تفشي المرض المسجلة منذ منتصف أكتوبر: 179,003 حالة التهابات الجهاز التنفسي الحادة، 136,418 حالة إسهال (ارتفعت حالات الإسهال لدى الأطفال دون سن الخامسة من 48,000 إلى 71,000 في أسبوع واحد فقط بدءًا من 17 ديسمبر، (وهذا يعادل 3200 حالة إسهال جديدة يومياً)، 55472 حالة جرب وقمل، 38010 حالة طفح جلدي، 5330 حالة جدري الماء، 4683 حالة يرقان.
- تواجه غزة نفاداً خطيراً في مخزون اللقاحات، مما يساهم في حدوث أكثر من 360,000 حالة من الأمراض المعدية في ملاجئ الأونروا.
- تشكل البقايا المتحللة خطراً، مما يزيد من خطر حدوث أزمة في الصحة العامة.
- يواجه النازحون قسراً تحديات مزدوجة تتمثل في النزوح وظروف الشتاء القاسية، بما في ذلك خطر الفيضانات. إن الجمع بين النزوح القسري والتعرض للطقس البارد يشكل صعوبات كبيرة لهذه الفئة الضعيفة من السكان.
- تواجه الفئات الضعيفة، بما في ذلك الأشخاص ذوو الإعاقة، والنساء الحوامل والمرضعات، والأفراد الذين يتعافون من الإصابات أو العمليات الجراحية، وأولئك الذين يعانون من ضعف في جهاز المناعة، ظروف مأوى صعبة.

- **الاحتياجات الصحية ومخاطر الأمراض غير المعدية الحالات طويلة المدى:**

- 1,100 مريض بحاجة لغسيل الكلى.
- أكثر من 485 ألف مصاب باضطرابات الصحة النفسية قبل العدوان الأخير، هناك خطر متزايد لحدوث آثار نفسية متعددة ناجمة عن القصف المكثف والنزوح وانعدام الأمن الغذائي إلى جانب الإصابات الجسدية الخطيرة مثل فقدان أجزاء من الجسم، وتتفاقم هذه التحديات بسبب التأثير المدمر لرؤية جثث الضحايا من حولهم وفقدان أفراد الأسرة والمنازل والكرامة.
- 225,000 شخص مصاب بارتفاع ضغط الدم، 45,000 مريض مصاب بأمراض القلب والأوعية الدموية 71,000 مريض مصاب بالسكري.
- يتم تشخيص أكثر من 2000 شخص بالسرطان كل عام، من بينهم 122 طفلاً.
- يواجه الناس في غزة ضغوطًا نفسية شديدة يوميًا، بما في ذلك القصف والحواجز الشديدة التي تحول دون تلبية الاحتياجات الأساسية، بما في ذلك النقص الحاد في الأدوية اللازمة.
- هناك نقص كبير في الأدوية الأساسية وخدمات الرعاية الصحية، بالإضافة إلى صعوبة الوصول إليها.

STATE OF PALESTINE
Dr. Mai Alkaila
Minister of Health

- **الصحة الإنجابية وصحة الأم والمواليد والطفل:**
  - 52,000 امرأة حامل، حوالي 183 ولادة يوميًا، و5,500 طفل ولدوا في الشهر الماضي.
  - 61% من الحاضنات في الشمال تحتاج إلى كهرباء، و130 طفلاً خداج يعتمدون على الحاضنات.
  - تواجه النساء الحوامل والأطفال النازحون في الملاجئ تحديات مثل العطش وسوء التغذية وعدم كفاية الرعاية الصحية والجفاف وأمراض الجهاز التنفسي والجلدية والبرد الشديد ونقص التطعيمات.
- **انعدام الأمن الغذائي:**
  - القيود التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي ورفضه لبعثات المساعدات الإنسانية يدفعان المدنيين الفلسطينيين في غزة نحو المجاعة. يتعرض جميع سكان قطاع غزة (2.2 مليون نسمة) لخطر المجاعة الوشيك كما أفاد التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي (IPC) في ديسمبر/كانون الأول
  - 212.08 مليون في المرحلة 3 (مستوى عالٍ من انعدام الأمن الغذائي الحاد).
  - 930.000 شخص في المرحلة الرابعة (مستوى الطوارئ).
  - 378.000 شخص في المرحلة الخامسة (المستوى الكارثي).
  - في 5 كانون الثاني/يناير، أعلنت اليونيسف أن دراسة استقصائية أجريت في 26 كانون الأول/ديسمبر وجدت أن حوالي 90 في المائة من الأطفال دون سن الثانية من العمر يستهلكون مجموعتين غذائيتين أو أقل. وتفيد التقارير أن معظم الأطفال لا يحصلون إلا على الحبوب (بما في ذلك الخبز) أو الحليب، وهو ما يلبي تعريف الفقر الغذائي الشديد.
  - تم تفعيل لجنة مراجعة المجاعة (FRC) بناءً على الأدلة التي تشير إلى تجاوز خطورة المرحلة الخامسة (العتبة الكارثية) لانعدام الأمن الغذائي الحاد في قطاع غزة، ويدعو المجلس إلى وقف إطلاق النار كخطوة أولية حاسمة لتلبية الاحتياجات العاجلة والقضاء على التدهور في الصحة والتغذية والأمن الغذائي وظروف الوفيات.
  - ذكرت اليونيسف أن حوالي 90% من الأطفال دون سن الثانية يواجهون فقراً غذائياً حاداً.

- **الهجمات المسجلة على المرافق الصحية والعاملين فيها:**
  - في 10 كانون الثاني/يناير، تعرضت سيارة إسعاف في شارع صلاح الدين عند مدخل دير البلح للقصف، مما أدى إلى الوفاة المأساوية لأربعة من أفراد طاقم الإسعاف التابع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وجرح شخصين، كما أفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. في 9 يناير، أشارت التقارير إلى حدوث قصف بالقرب

STATE OF PALESTINE
Dr. Mai Alkaila
Minister of Health

من مستشفى الأقصى في دير البلح، مما أدى إلى إخلاء معظم الطاقم الطبي والعديد من المرضى في 7 يناير.

- في دير البلح وخانيونس، تواجه ثلاثة مستشفيات، وهي الأقصى، والناصر، وغزة الأوروبي، تهديدًا وشيكًا بالإغلاق. ويُعزى هذا الخطر إلى أوامر الإخلاء التي أصدرها الاحتلال الإسرائيلي والعدوان المستمر بالقرب من المرافق الطبية.
- ونتيجة لذلك، لم يتبق في المستشفى سوى طبيب طوارئ واحد وجراحين لتلبية الاحتياجات الطبية لمئات المرضى الذين يحتاجون إلى العلاج.
- في 9 يناير، أشارت التقارير إلى حدوث قصف بالقرب من مستشفى الأقصى في دير البلح، مما أدى إلى إخلاء معظم الطاقم الطبي والعديد من المرضى في 7 يناير.
- بتاريخ 8 كانون الثاني (يناير)، قصف الاحتلال الإسرائيلي المستشفى الأوروبي في خان يونس. ولم ترد معلومات محددة عن الضحايا. ويأتي هذا الحادث في أعقاب عدة ضربات مباشرة على مستشفى الأقصى في دير البلح يوم 7 كانون الثاني/يناير، مما اضطر العاملين في المجال الطبي والمرضى إلى الإخلاء.
- إجمالي 294 هجومًا على المرافق الصحية والعاملين فيها، وهذا هو أعلى سجل إجمالي مسجل للهجمات على مرافق الرعاية الصحية والعاملين فيها.
- استشهاد 337 من الكوادر الصحية وإصابة نحو 770 آخرين برصاص الاحتلال الإسرائيلي.
- احتجاز/اعتقال 65 عاملاً في مجال الصحة.
- تأثرت 94 منشأة صحية منها 26 مستشفى متضررة، بالإضافة إلى 121 سيارة إسعاف متوقفة عن العمل.

"جهودنا لإرسال قوافل إنسانية إلى الشمال قوبلت بالتأخير والرفض وفرض الشروط المستحيلة. إن عدم احترام نظام الإخطار الإنساني يعرض كل تحركات عمال الإغاثة للخطر، كما هو الحال بالنسبة للكميات غير الكافية على الإطلاق من المركبات المحصنة ومعدات الاتصالات المحدودة التي سُمح لنا بإحضارها... إن توفير المساعدات الإنسانية في جميع أنحاء غزة يكاد يكون مستحيلاً."

وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ غريفيث، 12 يناير/كانون الثاني 2024

▪ الضفة الغربية، بما في ذلك القدس

- صرح مدير اليونيسيف الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن "هذا العام كان الأكثر دموية على الإطلاق للأطفال في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، حيث وصل العنف المرتبط بالصراع إلى مستويات غير مسبوقة".

STATE OF PALESTINE
Dr. Mai Alkaila
Minister of Health

- تتزايد هجمات الاحتلال الإسرائيلي على المرافق الصحية والعاملين فيها في الضفة الغربية. في 9 كانون الثاني (يناير)، هاجمت قوات الاحتلال الإسرائيلي أبواب وأثاث عيادة الرشايدة وسجلات المرضى والأدوية، وقامت بتخريبها. تخدم هذه العيادة أكثر من 3000 فرد في منطقة نائية جنوب محافظة بيت لحم.
- منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول، استشهد 347 فلسطينيًا على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس، وإن عام 2023 هو أحد أكثر الأعوام دموية للفلسطينيين في الضفة الغربية.
- منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول، أصابت قوات الاحتلال الإسرائيلي نحو 4 آلاف من المدنيين الفلسطينيين، بما في ذلك 593 طفلاً على الأقل.
- تم هدم ما مجموعه 19 منزلاً لأسباب عقابية منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، مما أدى إلى تهجير 95 فلسطينياً، من بينهم 42 طفلاً. وفي الفترة بين كانون الثاني/يناير وأيلول/سبتمبر 2023، تم هدم 16 منزلاً بشكل عقابي، مما أدى إلى تهجير 78 فلسطينيًا، تعتبر عمليات الهدم العقابية شكلاً من أشكال العقاب الجماعي، وبالتالي هي غير قانونية بموجب القانون الدولي.
- تم تهجير 537 فلسطينياً آخرين، من بينهم 238 طفلاً، منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر بعد تدمير 82 مبنى سكنياً خلال العمليات الأخرى التي نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في جميع أنحاء الضفة الغربية.

- **الاحتياجات العاجلة:**

- وقف فوري للحرب الإسرائيلية الوحشية ضد المدنيين الفلسطينيين.
- التنفيذ العاجل للقوانين الإنسانية الدولية التي تحمي المؤسسات الصحية والمدنيين.
- دخول فوري وغير مشروط للإمدادات الإنسانية والصحية إلى غزة.
- المساعدة في إجلاء الجرحى الذين يحتاجون إلى علاج في الخارج.
- وقف تهجير المدنيين قسراً.
- دعم عاجل لعمليات البحث والإنقاذ.

STATE OF PALESTINE
Dr. Mai Alkaila
Minister of Health